

شرح المنظومة البيقونية

لشيخ

د. عبد المحسن محمد البهني

إمام وخطيب المسجد النبوي الشريف

ملاحظة: أصل هذا الشرح دروس لفضيلة الشيخ؛ ألقاها في المسجد النبوي، ولم يراجعها الشيخ بعد الصف والتفريغ

٢
١٤٣٧هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

كل الحقوق
محفوظة

الطبعة الأولى
١٤٣٧هـ - ٢٠١٦م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة :

والحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد:

فهذه المنظومة البيقوني ، وتسمى بالبيقونية؛ نسبة إلى ناظمها عمر، وقيل: طه بن محمد بن فتوح البيقوني المتوفى في القرن الحادي عشر، وقد وضع هذه المنظومة مختصرة بديعة جامعة شاملة لجل أقسام الحديث، وهي أربع وثلاثون بيتاً كما قال في آخرها :

وفوق الثلاثين بأربع أتت أبياتها ثم بخير ختمت

أسأل الله أن ينفعنا بما علمنا، وأن يعلمنا ما ينفعنا، وأن يزيدنا علماً وعملاً.

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً مزيداً..

أبدأ بالحمدِ مُصلياً على محمدٍ خيرِ نبيٍّ أرسلاً

أبدأ بالحمدِ مُصلياً يعني: أبدأ منظومتي هذه بحمد الله سبحانه، وقد كان النبي ﷺ يبدأ مكاتباته وخطبه بحمد الله سبحانه، والثناء عليه، وأما حديث: «كل أمر لا يبدأ فيه بحمد الله فهو أقطع» فهو حديث ضعيف.

قال: أبدأ بالحمدِ مُصلياً يعني: مع حمدي لله أصلي على النبي ﷺ على محمد خير نبي أرسلاً وخير الأنبياء وأفضلهم وخاتمهم هو محمد ﷺ، كما قال عن نفسه: «وأنا خاتم النبيين» وهو أفضلهم كما قال ﷺ في صحيح مسلم: «أنا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر».

وذِي مِنْ أَقْسَامِ الْحَدِيثِ عِدَّةٌ * وَكُلُّ وَاحِدٍ أَتَى وَحْدَهُ

(وذِي) يعني: هذه من أقسام الحديث عدة، يعني: أذكر لك في هذه المنظومة عدة أقسام من أقسام الحديث، وذكر ﷺ اثنين وثلاثين قسماً. وكل واحد أتى وحده، يعني: كل واحد يأتي حده وعرفه.

أولها (الصحيح) وهو ما اتصل * إسناده ولم يشذ أو يعل

يعني: بدأ بتعريف الحديث الصحيح.

الحديث الصحيح ما توفرت فيه خمسة شروط.

قال أولها الصحيح وهو ما اتصل إسناده، يعني، يكون إسناده متصلاً من راويه إلى آخره، يعني: ليس فيه انقطاع ولا عضل ولا إرسال ولا تعليق، ولم يشذ هذا هو الشرط الثاني إذا سلم من الشذوذ، والشاذ كما سيأتي في قوله :

وما يخالف ثقة به الملا فالشاذ والمقلوب قسمان تلا
والشاذ: أن يخالف الثقة من هو أوثق منه.

قال :

أولها الصحيح وهو ما اتصل إسناده ولم يشذ أو يعل

يعني: إذا سلم من العلة القادحة، سواء كانت ظاهرة أم باطنه، سواء في المتن أو الإسناد، إذا خلا المتن من علة تقدح فيه فإنه لا يصلح إذا سلم من علة لا تقدح فيه فهو من أقسام الحديث إذا اكتملت الشروط.

يُرْوِيهِ عَدْلٌ ضَابِطٌ عَنْ مِثْلِهِ * مُعْتَمِدٌ فِي ضَبْطِهِ وَنَقْلِهِ

يرويه عدل ضابط عن مثله هذا الشرط الرابع يرويه عدل ضابط، العدل الذي يخرج الفاسق، فيشترط العدل في الراوي أن يكون عدلاً، وعدالته تكون ظاهرة وباطنه.

(يرويه عدل ضابط) يعني: قوي الحفظ، سواء ضبطه من صدره أو من حفظه أو من كتابه.

(يرويه عدل ضابط) الشرط الخامس.

(عن مثله) يعني: يكون كل طبقه من طبقات السند رجاله عدول، (يرويه عدل ضابط عن مثله) ثم التأكيد معتمد في ضبطه ونقله، يعني: لا اختلاف في ضبطه، بل هو متقن الضبط، هذا تعريف الحديث الصحيح.

فالحديث الصحيح يرويه عدل ضابط عن مثله من أوله إلى منتهاه، وسلم من الشذوذ والعلة القاذحة.

هذا تعريف الحديث الصحيح، ثم بعد ذلك ذكر تعريف الحديث الحسن قال:

وَ(الْحَسَنُ) الْمَعْرُوفُ طُرُقًا وَغَدَتْ * رِجَالُهُ لَا كَالصَّحِيحِ اشْتَهَرَتْ

أصل تقسيم الحديث إلى قسمين: إما صحيح وإما ضعيف.

والحديث الحسن من أقسام الحديث الصحيح يعني: يؤخذ به ويعمل به، وجعل العلماء الحسن نوعاً ثالثاً وإن كان ملحقاً بالحديث الصحيح؛ لبيان أنه قصر عن رتبة الحديث الصحيح، لذلك تعريف الحديث الحسن هو نفسه تعريف الحديث الصحيح إلا بدل عدل ضابط، عدل خفيف

الضبط أخف إتقانه من رجال الحديث الصحيح؛ لذلك قال: (والحسن المعروف طرقاً) يعني: تعددت طرقه وغدت.

(وأصبحت رجاله لا كالصحيح اشتهرت) يعني: رجاله ليسوا كوصف رجال الحديث الصحيح، بل ضبطهم كالحفظ أو الإتيان أو الكتابة أخف من الحديث الصحيح، ولم يصلوا إلى رتبة الضعف.

وَكُلُّ مَا عَنِ رُتْبَةِ الْحَسَنِ قَصْرٌ * فَهُوَ (الضعيفُ) وَهُوَ أَقْسَامًا كَثْرٌ

يعني: كل سند رجاله أخف من الضبط، ومن باب أولى لم يكونوا متقنين فهو من أقسام الحديث الضعيف.

(وكل ما عن رتبة الحسن قصر) يعني: رواته ضبطهم ضعيف، أو فيه علة قاذحة في سند، أو متن، أو فيه شذوذ، أو لم يتصل إسناده، فإذا اختلت الشروط الخمسة التي في الحديث الصحيح فيكون الحديث ضعيفاً.

وقال: (وهو أقسام كثر) لكثرة أنواع الحديث الضعيف، فمنه الشاذ، ومنه المعلول، ومنه المنقطع، ومنه المعضل، ومنه الحديث المرسل، وهكذا. ولهذا قال: (وهو أقسام كثر)، وسيذكرها، بل عد بعضهم من أقسام الحديث الضعيف أكثر من ثلاثمائة نوع.

ثم قال بعضهم: ولا طائل لتعداد ذكرها، وإنما يقتصر على المشهود

منها.

وما أضيف للنبي (المرفوع) ** وما لتابع هو (المقطوع)

الآن يعرف الحديث المرفوع سواء كان صحيحاً أم ضعيفاً قال: (وما أضيف للنبي المرفوع): كل ما أضيف للنبي ﷺ من قول أو فعل أو تقرير نقول هذا مرفوع للنبي ﷺ، ثم ننظر بعد ذلك لصحته، هل هو صحيح أم ضعيف؟

لكن متى نسمي هذا الحديث مرفوعاً؟ إذا أضيف للنبي ﷺ، لذلك قال: (وما أضيف للنبي المرفوع).

(ما لتابع هو المقطوع): يعرف الحديث المقطوع، وهو الذي أضيف للتابعي، يعني: ما كان من قول التابعي كسعيد ابن المسيب أو محمد بن سيرين، فكل ما أضيف للتابعي، فلا نقول عنه أنه مرفوع، ولا نقول عنه موقوف، بل نقول عنه أنه مقطوع، ولا ننظر لصحته من عدمه.

الآن هو يبين لك يضع القاعدة: كل ما نسب للتابعي فهو المقطوع، ثم ننظر صحته إليه أو لا.



وَالْمُسْنَدُ (الْمُتَّصِلُ الْإِسْنَادِ مِنْ **رَاوِيهِ حَتَّى الْمُصْطَفَى وَلَمْ يَبْنِ

يبين هنا تعريف الحديث المسند، الحديث المسند هو المتصل الإسناد، يعني: ليس فيه انقطاع من راويه إلى النبي ﷺ أو إلى الصحابي، فإذا كان الحديث تاماً في عدم الانقطاع أو العضل فإنه يسمى حديثاً مسنداً، لذلك قال: (والمسند المتصل الإسناد ما فيه انقطاع من راويه).

ثم قال: (ولم يبن) يعني: علق حتى المصطفى ﷺ، يعني من الراوي.

(حتى المصطفى ولم يبن) هو الحديث المسند المتصل الإسناد من راويه حتى المصطفى، (ولم يبن) يعني: ولم ينقطع إن كان منقطع، فلا نسميه حديثاً مسنداً وإنما منقطعاً، مثل: لو سقط التابعي أو سقط الصحابي أو سقط شيخ الراوي وهكذا.

وَمَا بَسَمَ كُلِّ رَاوِيٍّ يَتَّصِلُ **إِسْنَادُهُ لِلْمُصْطَفَى فَ(الْمُتَّصِلُ)

(وما بسم كل راوي يتصل) هنا ذكر تعريف الحديث المتصل الأول، عندنا المسند وهنا المتصل.

(وما بسم كل راوي يتصل) هذا تعريف الحديث المتصل من أوله إلى آخره متصل ولم ينقطع فيه شيء من ذلك، فنسميه الحديث المتصل.

فإذا قيل: ما الفرق بين الحديث المسند والحديث المتصل؟

الحديث المسند يحدث به حدثنا فلان عن فلان وهكذا، هذا المسند، والمتصل قد يرويه بإجازة، فيقول: أجزتك بهذا الكتاب من أحاديث، فنقول: هذا المتصل، لكنه ليس مسنداً، أو نقول أجزتك هذا الحديث الذي في هذه الورقة، فنقول: ليس مسنداً، ما قال حدثني فلان وإنما بالإجازة، فما كان بالإجازة ما يسمى حديثاً مسنداً وإنما حديثاً متصلاً.

(مُسَلَّسٌ) قُلْ مَا عَلَى وَصْفٍ أَتَى * مِثْلُ أَمَّا وَاللَّهِ أَنْبَاءُ الْفَتَى

يذكر هنا تعريف الحديث المسلسل، والحديث المسلسل: أن يصف الراوي ما رآه أو سمعه من النبي ﷺ، ثم يفعل الراوي هذه الصفة لمن بعده، ومن بعده ينقلها لمن بعده مسلسل.

(قل ما على وصف أتى) يعني: على الوصف الذي ذكره الراوي، ثم النبي ﷺ لما قال أنه كان سمياً بصيراً وضع النبي ﷺ إبهامه على أذنيه والسبابة على عينيه، وفعله كذلك ابن عباس هذا وصف منقول مسلسل.

(مثل إما والله أنبائي الفتى) أنبائي وليس أنبائي يعني: بتسهيل الألف الثانية بالوزن، يعني مثل أخبرني الفتى، مثل قول النبي ﷺ لمعاذ رضي الله عنه: «يا معاذ والله أني أحبك فلا تدع دبر كل صلاة» إلى آخره.. أن تقول

اللَّهُمَّ أعني على ذكرك وشكرك... الخ» وحدث بها معاذ رضي الله عنه وقال لمن بعده: «والله أني أحبك لا تدع دبر كل صلاة أن تقول اللَّهُمَّ أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك» وهكذا.

كَذَاكَ قَدْ حَدَّثَنِيهِ قَائِمًا** أَوْ بَعْدَ أَنْ حَدَّثَنِي تَبَسُّمًا

من أنواع التسلسل أيضاً أما أن يكون بالقول أو بالفعل، فلما حدث به تبسماً كما تبسماً النبي صلى الله عليه وسلم.

(كذلك قد حدثني قائماً أو بعد أن حدثني تبسماً) يعني: حدثني هذا الحديث وهو قائم، فالنبي صلى الله عليه وسلم إذا حدث بحديث يفعل الراوي مثل ما فعل النبي صلى الله عليه وسلم وهو قائم أو وهو قاعد.

(عَزِيزٌ) مَرْوِيٌّ اثْنَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةً** (مَشْهُورٌ) مَرْوِيٌّ فَوْقَ مَا ثَلَاثَةً

يذكر هنا تعريف الحديث العزيز، ثم تعريف الحديث المشهور، الحديث العزيز على قول الجمهور وإليه ذهب السيوطي وابن كثير وابن صلاح إلى أن يكون في كل طبقة من طبقات الإصحاح الراوي فيه رجلان أو ثلاثة، خلاف لابن حجر في نخبة الفكر، فكل طبقة من طبقات الحديث فيه رجلان يسمى هذا الحديث عزيز، وكذلك إذا كان في كل طبقة من أول الحديث إلى آخره ثلاثة رجال يسمى عزيزاً.

قال ابن حبان (ولا يوجد في السنة شيء من ذلك) يعني من أول الحديث إلى آخره لا يوجد رجلان أو من أوله إلى آخره لا يوجد ثلاثة رجال، وعلى تعريف ابن حجر أن يروي الحديث في كل طبقة رجلان وليس ثلاثة، وعلى قول المصنف وقول الجمهور عزيز مروى اثنين أو ثلاثة رواه اثنان أو ثلاثة.

ثم بعد ذلك ينتقل إلى تعريف الحديث المشهور وقال: (مشهور مروى فوق ما ثلاثة) يعني: إذا كان في كل طبقة من طبقات الإسناد ثلاثة رجال فهو يسمى الحديث المشهور، وإذا كان غريب - كما سيأتي - فهو واحد، فعلى قول ابن حجر اثنان عزيز، ثلاثة مشهور على قول الناظم اثنان أو ثلاثة عزيز فوق الثلاثة مشهور.

(مَعْنَنٌ) كَعَنَ سَعِيدٌ عَنَ كَرَمٍ (وَمُبْهَمٌ) مَا فِيهِ رَاوٍ لَمْ يُسَمَّ**

يذكر هنا الحديث المعنعن والحديث المبهم، الحديث المعنعن أن يروي الراوي ما عنده بلفة عن كأن يقول: حدثنا البخاري عن قتبية عن سعيد هذا يسمى حديث معنعن، لذلك قال معنعن كعن سعيد عن كرم، كرم اسم رجل عن سعيد عن كرم.

ثم بعد ذلك قال: (ومبهم ما فيه راوي لم يسم) يعني الحديث المبهم هو الذي في أحد إسناده رجل لم يسم سواء كان من أول الحديث أو

آخره، إلا أن جهالة الصحابي لا تضر، والمبهم أيضاً قد يكون في المتن أن امرأة أتت النبي ﷺ فسألته فقالت: هذه امرأة مبهمة، والإبهام في المتن لا يضر إنما الذي يضر الإبهام في السند بغير الصحابة.

وَكُلُّ مَا قَلَّتْ رِجَالُهُ (عَلَا) ** وَضِدُّهُ ذَاكَ الَّذِي قَدْ (نَزَلَا)

يذكر هنا الحديث العالي والحديث النازل، كل ما قلت رجاله علا، وضده ذاك الذي قد نزلا، إذا كان السند رجاله قلة فهذا يسمى عند المحدثين إسناده عالي، مثال ذلك: مالك عن نافع عن ابن عمر وكذا ما هو من ثلاثيات الإمام أحمد، وأقل ما وجد عند البخاري رجلان إلى الصحابة، وعند مسلم ثلاثة، فإذا قل رجال السند يسمى حديثاً عالياً، وإذا كثر رجال السند يسمى حديثاً نازلاً بغض النظر عن صحته أو عدمها، فقد يكون الحديث نازلاً وهو صحيح، وقد يكون الحديث عالياً وهو ضعيف.

وَمَا أَضَفْتَهُ إِلَى الْأَصْحَابِ مِنْ ** قَوْلٍ وَفَعْلٍ فَهُوَ (مَوْقُوفٌ) زَكِنٌ

يذكر هنا تعريف الحديث الموقوف وهو: ما أضيف إلى الصحابي من قول أو فعل أو تقرير.

قال: (وما أضفته إلى الأصحاب من الأصحاب) يعني: ما أضفته إلى الصحابة من قول أو فعل فهو موقوف، معروف أنه موقوف عند العلماء،

وكذا ما أضفته إلى الأصحاب من قول أو فعل أو تقرير فيسمى حديثاً موقوفاً، فأقوال الصحابة جميعاً نقول أنها موقوفة، مثل: قول عثمان عن الخمر أنها أم الخبائث، نقول هذا موقوف.

(وَمُرْسَلٌ) مِنْهُ الصَّحَابِيُّ سَقَطٌ ** وَقُلُّ (غَرِيبٌ) مَا رَوَى رَاوٍ فَقَطُّ

يذكر هنا تعريف الحديث المرسل: ما سقط منه الصحابي، فإذا كان مسند وسقط منه الصحابي والتابعي أرسل الحديث، فنقول: هذا الحديث المرسل.

والحديث المرسل لا يحتج به، فهو من أقسام الحديث الضعيف، كما صنف ذلك مسلم والنووي رحمهما الله.

والحديث الغريب مثل ما سبق (وقل غريب ما روى راو فقط) يعني إذا كان من أول السند إلى آخره راوٍ فقط فهو يسمى حديثاً غريباً، فإذا كان واحد في كل سند غريب، اثنان أو ثلاثة يسمى عزيزاً، أكثر من ثلاثة مشهور.

وَكُلُّ مَا لَمْ يَتَّصِلْ بِحَالٍ ** إِسْنَادُهُ (مُنْقَطِعٌ) الْأَوْصَالِ

الحديث المنقطع هو ما سقط منه راو، لذلك قال: (وكل ما لم يتصل بحال) فهو منقطع الأوصال، إذا من أي جهة من السند سقط راو يسمى حديثاً منقطعاً، سواء من أوله أو من آخره أو من وسطه.

قال: (وكل ما لم يتصل بحال) في أي جهة فهو منقطع الأوصال،
يعني: يسمى حديثاً منقطعاً.

(والمعضلُ) الساقطُ منه اثنانٍ ** وما أتى (مدلساً) نوعان

قال: (والمعضل الساقط منه اثنان) يعني: إذا سقط من السند
رجلان سواء في أوله أو آخره أو في وسطه فإنه يسمى حديثاً معضلاً،
ويسمى أيضاً حديثاً منقطعاً. وإذا كان في آخره أيضاً يسمى معضلاً منقطعاً
ويسمى أيضاً مرسلًا، مرسل فإذا أرسله التابعي فأسقط الصحابي وأسقط
أحد من أوله يسمى حديثاً معضلاً ومنقطعاً ومرسلًا.

(وما أتى مدلساً نوعان) هذا الحديث المدلس، والراوي المدلس
والحديث المدلس نوعان:

إما أن يروي عن من فوقه بأن وعن، مثل: أن يقول الراوي أن فلان
حدثنا، ويسقط شيخه، ويوهم الناس أو يدلس عليهم بأنه قد أدرك شيخ
شيخه، هذا نوع تدليس.

النوع الثاني: أن يصف أوصافه بما لا يعرف، مثل أن يقول: حدثنا
أبو عبد الله، يوهم الناس أنه يتحدث عن الإمام أحمد وهو أبو عبد الله
رجل آخر، أو يقول حدثنا أبو عبد الله البخاري، ولا يقصد صاحب
الصحيح، رجل آخر اسم على اسم، يوهم الناس هذا نوع من التدليس.

(وما أتى مدلساً نوعان):

الأول الإسقاط للشيخ وأن** ينقل ممن فوقه بعن وأن

يعني الحديث المدلس، وما أتى به المدلس ينقسم إلى قسمين:
الإسقاط للشيخ، وأن ينقل عن فوقه بعن وأن:

الأول: الإسقاط للشيخ، يسقط شيخه ولا يذكره، مثل ما يذكر البخاري، وإنما يقول عن قتيبة بن سعيد، وهو ما أدرك قتيبة ابن سعيد وما سمع فيه، فيسقط شيخه، أو يقول: أن قتيبة حدثني، وهو ما حدثه وإنما حدث البخاري، والتدليس نوع من أنواع الحديث الضعيف.

الأول الإسقاط للشيخ وأن ينقل عن فوقه بأن وأن

يعني: عن فوق الشيخ، يقول: أنه حدثني عن فلان أنه حدثني.

والثان لا يسقطه لكن يصف** أوصافه بما به لا يعرف

يعني ما يسقط الشيخ، يذكر الشيخ لكن بوصف المستمعون لا يعرفونه .

وَمَا يَخَالِفُ ثِقَةً فِيهِ الْمَلَأُ ** فَ (الشَّاذُّ) وَ (المَقْلُوبُ) قِسْمَانِ تَلَا

(وما يخالف ثقة به الملا فالشاذ) يعني الحديث الشاذ: أن يخالف من هو أوثق منه، فإذا خالف من هو أوثق منه فإنه لا يؤخذ به، وإنما يؤخذ بما هو أوثق منه، مثل في صحيح ابن خزيمة، في حديث عائشة أن النبي ﷺ لم يأذن للحجاج إلا أن أتو بثلاثة حتى يجلو التحلل الأول، ولكن خالف أوثق منه أن من أتى بثنتين أو ثلاثة فأمره النبي ﷺ بالتحلل من الحلق أو الرمي أو الطواف.

(والمقلوب قسمان تلا):

إِبْدَالُ رَاوٍ مَا بَرَاوٍ قِسْمٌ ** وَقَلْبُ إِسْنَادٍ لِمَتْنٍ قِسْمٌ

يذكر الحديث المقلوب، والحديث المقلوب ينقسم إلى قسمين:

القسم الأول: إبدال راو براو، فبدل من أن يقول: حدثنا عبد الله يقول: حدثنا عبيد الله، هذا إبدال.

(وقلب إسناد متن قسم) يقلب إسناد هذا الحديث، فليس له وإنما يذكر إسناد آخر لهذا المتن، هذا يسمى حديثاً مقلوباً.

أو يقلب المتن أيضاً، هذا يسمى: حديثاً مقلوباً مثل: «ورجل تصدق صدقة بشماله فأخفاها حتى لا تعلم يمينه» والأصل: رجل تصدق بيمينه فأخفاها، فنقلب على الراوي، وقال: الشمال بدل اليمين.

وَ (الْفَرْدُ) مَا قَيَّدَتْهُ بِثِقَةٍ ** أَوْ جَمَعَ أَوْ قَصَرَ عَلَى رِوَايَةٍ

(الفرد ما قيده بثقة) يعني: إذا كان الراوي له الثقة واحد فيسمى حديثاً فرداً.

(أو جمع أو قصر على رواية) هذا الحديث الفرد إذا قصرته على واحد أو جمع، يعني هذا الحديث مقصور على واحد، أو هذا الحديث مقصور على بلده لم يرويه إلا أهل الشام، أو هذا الحديث مقصور على أهل الحجاز، أو هذا الحديث مقصور على شيخ فلان أو فلان، نقول: هذا حديث فرد يعني مختص بهؤلاء.

وَمَا بَعِلَةٌ غُمُوضٍ أَوْ خَفَا ** (مَعْلَلٌ) عِنْدَهُمْ قَدْ عَرِفَا

يعني الحديث المعلل أو المعلول: ما كان فيه علة خفية لا يعلمها إلا أهل العلم من المصطلح من الحديث، أو أهل الرجال، فإذا كان فيه على في السند أو في المتن مثل: حديث المعلول دعاء دخول السوق، «من قال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير إذا دخل السوق كتبت له ألف حسنة ومحيت عنه ألف خطيئة»، هذا حديث معلول، وكذلك حديث: «من ذكر الله ﷻ حتى تطلع الشمس ثم صلى ركعتين كتبت له كأجر عمرة» هذا حديث معلول، والركعتين في هذا الوقت لا تعادل عمرة، وكذلك: «من أدرك تكبيرة الإحرام في

صلاة الفجر أربعين صلاة كتبت له بارتتان براءة من النفاق وبراءة من النار» كذلك هذا حديث معلول، فالنفاق لا يحمل بركتين، ولا يزال ما في النفاق الاعتقادي بركتين، وكذلك النار لا تكفي النجاة منها بتلك الركتين، وإنما يحتاج الأمر إلى اعتقاد صحيح، فهو حديث معلول.

وَذُو اخْتِلَافٍ سَنَدٍ أَوْ مَتْنٍ ** (مُضْطَرَبٌ) عِنْدَ أَهْلِ الْفَنِّ

معنى اختلاف السند مرة: يقول حدثنا عبید الله، ما تعرف هل هو عبید الله الفلاني أو عبید الله الفلاني.

(وذو اختلاف سند أو متن مضطرب عند أهل الفن) يعني الحديث المضطرب: ما اختلف في إسناده أو في متنه هل هو كذا أو كذا، يسمى الحديث المضطرب.

وَ(الْمُدْرَجَاتُ) فِي الْحَدِيثِ مَا أَتَتْ ** مِنْ بَعْضِ أَلْفَاظِ الرُّوَاةِ اتَّصَلَتْ

معنى هذا الحديث المدرج وهو: ما أدرجه يعني ما زاده الراوي من نفسه زيادة للحديث، مثل: لما ذكر النبي ﷺ في الوضوء إلى المرفقين، زاد أبو هريرة رضي الله عنه إلى العضد، هذا مدرج منه، ومثل: لما أمر النبي ﷺ قال أبو هريرة رضي الله عنه وهو أول من أتى بها يعني المصافحة من أهل اليمن، هذه مدرجة من قول أبو هريرة رضي الله عنه، وكذلك: «كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل» قال ابن عمر رضي الله عنهما: "إذا أصبحت فلا تنتظر المساء وإذا

أمسيت فلا تنتظر الصباح " هذا مدرج من قول ابن عمر رضي الله عنهما وهكذا.

وَمَا رَوَى كُلُّ قَرِينٍ عَنْ أَخِي ** (مُدْبِحٌ) فَأَعْرِفُهُ حَقًّا وَانْتَخَهُ

يعني الحديث المدبج هو: أن يروي القرين عن قرينه يسمى حديثاً مدبجاً، مثل لو روى الإمام مسلم عن الترمذي، كلاهما أقران، لو روى أحدهما عن الآخر يسمى حديثاً مدبجاً.

(فاعرفه حقاً وانتخه) يعني: أعرف ذلك وأضببطه، هذا الحديث

المدبج.

مُتَّفِقٌ لَفْظًا وَخَطَاً (مُتَّفِقٌ) ** وَضِدُهُ فِيمَا ذَكَرْنَا (الْمُفْتَرِقُ)

(متفق لفظاً وخطاً متفق) هذا الحديث المتفق، وهو: ما كان لفظه وخطه واحد لم يختلف في ذلك، فيسمى هذا حديثاً متفقاً، وضده فيما ذكرنا المفترق، المفترق: ما اختلف لفظه وخطه وهو أو الذين.

إذا قيل ما الفرق بينها؟

نقول هذا حديث مفترق لفظه وكتابه مختلفة فسمي حديثاً

مفترقاً.

(مُؤْتَلَفٌ) مُتَّفِقٌ الْخَطَّ فَقَطْ * وَضِدُهُ (مُخْتَلَفٌ) فَأَخْشَ الْغَلَطُ

(مؤتلف متفق الخط فقط) إذا كان الخط واحداً، لكن الخط يختلف مثل الدّين والدين، الكلمة واحدة لكن النطق يختلف، فيسمى المؤتلف.

(وَالْمُنْكَرُ) الْفَرْدُ بِهِ رَأَوْ غَدَا * تَعْدِيْلُهُ لَا يَحْمِلُ التَّفَرُّدَا

هذا الحديث المنكر وهو: ما خالف المعروف، وعندنا الشاذ، وعندنا المعروف، وعندنا المنكر، المنكر مقابل المعروف، وحتى لا تنساها تقول: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والمنكر ما خالف فيه الحديث الضعيف الصحيح، فنقول: هذا حديث منكر، وإذا خالف الثقة من هو أوثق منه نقول: هذا حديث شاذ، والحديث المعروف إذا كان الراوي فيه صحيحاً، والمنكر ضعيف.

(مُتْرُوكُهُ) مَا وَاحِدٌ بِهِ انْفَرَدُ * وَأَجْمَعُوا لضعفه فهو كَرَدٌ

(متروكه ما واحد به انفرد) الحديث المتروك ما انفرد به واحد، وهو ضعيف هذا حديث ضعيف، وأجمعوا لضعفه فهو كَرَدٌ إذا روى الحديث واحد، وهو ضعيف فهو حديث متروك فهو كَرَدٌ.

والكذبُ المُخْتَلَقُ المصنوعُ * على النبيِّ فذلكَ (الموضوعُ)

يعني الحديث الموضوع هو: الكذب المختلق على النبي ﷺ مثل: النظافة من الإيمان، هذا ما صح عن النبي ﷺ، وحديث: أطلبوا العلم ولو في الصين، كذلك حديث موضوع، وهكذا.

وقد أتت كالجوهر المكنون * سميتها: منظومة البيهقي

(وقد أتت هذه المنظومة كالجوهر المكنون) المصون المحفوظ ، (سميتها منظومة البيهقي) على اسمه.

فوق الثلاثين بأربعٍ أتت * أقسامها ثم بخير ختمت

(فوق الثلاثين بأربعٍ أتت) يعني: أربع وثلاثين بيتاً. (ثم بخير ختمت) ويكون المصنف ﷺ قد انتهى من هذه المنظومة الجامعة لعدة أقسام من أقسام الحديث.

وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليماً مزيداً.